فيذكر واحدا وصافه تمييز عما يخالفه كما تميز بطويل عن قصيره
فطويل رفع الابهام عن الذات المذكورة وكذا لا يدخل فيه
عطف البيان في نحو رايت العالم زيدا وكذا لا يدخل فيه عطف
البيان في نحو رايت العالم زيدا وكذا البدل من الضمير الغايب
في نحو رايته زيدا لانه يرفع الابهام عن المقصود بالضمير
كما في نحو نعم رجلا وربه رجلا سوا ويمكن الجواب بان
المراد الاسم النكرة غير التابع بقرينة قوله ولا يكون
الا نكرة وبقرينة التوابع بابواب فلا يدخل في الحد شي
من ذلك ولا المنصوبات في نحو الحسن الوجه بالنصب
وغبن رايه وسفه نفسه والم بطنه بل رايه مفعول
فيه اي غبن في رايه وبطنه مفعول به والتقدير الم
ساكنا بطنه وكذا نفسه لانه يراد لسفه نفسه من
التفعل قال العصام ولا يخفى انه لا فرق بين منصوبات
هذه الافعال ومنصوبات الصفة المشبهة فجعل
منصوبات الصفة المشبهة مشبهات بالمفعول دون
هذه تحكم ولذا لم يدخل المحكي بني اي حسن زيدا
وحسن رجل وكذا سائر التوابع كالبدل من الضمير المبهم
وكذا او لصفات اسما الاشارة ومن وما واي وصفات
العدد نحو قبضت عشرة دراهم فان قلت لا يشمل
التعريف التمييز المؤكد على راي ابن مالك ذكره في الته
قلت لا يرد ذلك على المصنف لانه يحتمل انه لا يقول بذلك
كما لا يرد على ابن الحاجب وابن هشام لانهما كالجمهور على
منع ذلك كما صرح به ابن هشام في المغني لكنه وافق ابن
مالك في القطر فالمفسر لما انبهم من النسب نحو عرقا وشحما
ونفسا من قولك اي مقولك الذي هو تصبب اي تحدر زيد

عرقا

عرقا وتفقا اي تشقق يقال تفقات السحابة عن مائها اي تشققت
وبعضهم فسر تفقا بامتلا بكر شحما وطاب محمد نفسا فعرقا
تمييز منصوب بتصبب مفسر ومزيل للخفا نسبة التصبب
الى زيد فان في نسبة التصبب الى زيد خفا اذ لا يعلم
ان تصببه من جهة عرقه او غيره وبذكر التمييز ارتفع
الخفا وعلى ما تقدم مفسر لذات مقدرة اي تصبب شي
زيد وقس عليه غيره وشحما تمييز منصوب بتفقا مفسر
ومزيل للخفا نسبة التفقا لبكر فان في نسبة التفقا
الى بكر خفا اذ لا يعلم ان تفقاه من جهة شحمه او غيره
وبذكر التمييز ارتفع الخفا ونفسا تمييز منصوب بطاب
مفسر ومزيل خفا نسبة الطيب الى محمد فان في نسبة
الطيب اليه خفا اذ لا نعلم ان طيبه من جهة نفسه او
ابيه او ابوته او علمه او داره او نحو ذلك وبذكر
التمييز ارتفع الخفا والتمييز في ذلك كله محول عن
الفاعل والاصل تصبب عرق زيد وتفقا شحم بكر وطابت
نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه
لحصل الابهام في النسبة فجي بالمضاف الذي كان فاعلا
وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشي مجملا مبهما
ثم ذكره مفصلا مبينا اوقع في النفس اي اشد وقعا
وتمكنا فيها لما جبل الله تعالى عليها النفوس من ان الشي اذا ذكر
مبهما ثم بين كان اوقع عندها وقد يكون محولا عن المفعول
كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فان التقدير عيون
الارض وكذا يقال في غرست الارض شجرا ونحو ذلك وهذا
مذهب الجزولي وابن عصفور وابن مالك واكثر المتاخرين
وانكره الشلوبين وحجته ان سيبويه لم يمثل بالمنقول عن

Copyright © King Saud University